المبعوث الذي بعثتم وان كثر سوادها وجل عددها
واعدادها ان تقدمت الى حدود القوم كانت لهم غنائم
وكان ذلك والعياذ بالله وهن المذهب وفضيحة آل القاسم
فان المشرق اليوم جمرة لا يلتقى الا بمثل اهله في القوة
والكثرة والرأي هو سداد هذا الثغر والاعراض عن مناهضة
الشر بالشر والاشتغال بما هواهم وما المعنى الزم
من السعي في اصلاح ذات البين وتخليص السيرة من
كل شين ليؤخذ في الاستعداد وامتحان الاجناد واهل
الصبر على الجهاد ومتى استكملت الاهبة وجوزت العقول
بمعونة الله الغلبة بطلب الوجه المبيح لجهادهم والوجه
المسوغ لشن الغارات الى بلادهم لنكون من امرنا على
بصيرة وتكون اعمالنا على صلاح نية وحسن السريرة
والسيرة واما التهافت على مناهضة الاعداء الذين
قد اجدوا على النزال واعدوا له عدة السلاح والرجال
والحال هذا فيه اختلاف الرأي وتوسط العهد والصلح الذي
انطوى عليه ذلك العقد مصادم لقضايا العقول
ومراغم لادلة المنقول ونعوذ بالله من الخذلان ونسأله
العصمة عن مكايد الشيطان وهو المستعان وعليه
التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. وصلى الله

على سيدنا محمد وآله وسلم.
وتعالت اعناق نار الوحشة بين جمال الدين
علي وبين الامل ٢٧ في هذه الامور الحيلة ورأى صلاح
أمور ذات البين مستحيلة انهى الشكاية بلسان الدموع
الغزيرة الى الملك الذي لا يغادر صغيرة ولا كبيرة
ويقال دعا بدعاء امير المؤمنين وفوق سهما بان
اثره للحنين وكان لديه شكاة من اخيه راجعة من اجلهم
فلم ينجع فيه القول فبينا هو في حيرة من الامر يخوض
من تيار النظر في غمر وافاه البريد بوفاة اخيه جمال الدين
علي بن المتوكل على الله على جهة الفجاءة للحين ودفن
في مدينة اب بقبة الكاظمي غربي المدينة المذكورة وتغب
عليه الشيخ والصبي فقد كان من الملوك الاكابر ومن
شعراء الآل وعلمائهم الاخيار سمع على والده الامام
المتوكل سنين كتابا ومن مشائخه القاضي محمد
ابن صالح العلفي والقاضي احمد النجي وكلاهما اخيار
علماء مبرزين في علوم اهل البيت وغيرهم وما اجتمع
بباب ملك باليمن ما اجتمع ببابه من شيوخ الشعراء
المفلقين ومن شعره المرقص المطرب الشاهد له بالاحسان
المعرب ما كتب به الى صنوه الحسن بن المتوكل فاحسن وهو

٢٧ رحبه وانهار الكيه البناء
وكثرات الي والباكي ومساعيه
الامام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)